

## نصيحة أخيرة

ذكر العلماء أن التغذى بالحلال يكون سببا في حسن المعاند فإذا كان غذاك حلالا ومكتسبك حلالا فإن عقيدتك ستكون سليمة، وقلبك سيكون سليماً وصافيا لا تمر به وسوسه الشيطان، ولا تؤثر فيه الشبهات ونحو ذلك. فتلك نصيحة للذين يتعاطون هذا الكسب الشيطاني الذي هو القمار وغيره من المكاسب المحرمة. نصيحة لهم أن يعوا وينتبهوا، وُعِلِّمُوا أنفسهم أنهم ما فعلوا ذلك إلا عن دعوة من الشيطان، فليعصوا الشيطان، وليطيعوا الرحمن، ويعرفوا أن جميع هذه الجيل إنما هي من أنواع القمار، وهي محرمة بنص الكتاب والسنة، وأنهم متى تابوا قبلاً الله توبتهم وإنابتهم إليه، وحينئذ إذا أرادوا أن يتخلصوا من الحرام أمكنتهم ذلك، ولكن بعد أن يصدقوا التوبة. فإذا أراد أحدهم أن يتوب وقد دخلت عليه أشياء من هذه الأموال المحرمة التي اكتسبها من هذا القمار ونحوه، فعليه أن يرد تلك الأموال إلى أصحابها، يقول: هذا المال الذي اكتسبته يا فلان، وأخذته منك بوسيلة القمار، وإذا جهلهم ولم يعرفهم فإن الحيلة أن يتصدق بقدره وبنوبه لأربابه حتى يسلم من إثمها، ولا يخلط ماله الحال بذلك المال الحرام، فإنه متى خلط الحال بمحرم أصبح المال مشتبها، فأوجب على الإنسان أن يتركه كله، أو يتجنبه كله، وفي ذلك مشقة. ولكن الحيلة سهلة وميسرة، وهي إخراجه قبل أن يختلط، أو إخراج قدره إذا كان قد اختلط ولم يمكن تمييزه. وبذلك نأتي على هذا النموذج وما يتعلق به من فعل قد تمكناه وكثير أهله والدعاة إليه، وعلى كثير من المسائل المتعلقة به. أسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، إنه على كل شيء قادر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.